الصحيح انه لاتثبت اللغة بالقياس وهذا اثبات اللغة به اجيب بعد تسليم ان
اذ اللغة لاتثبت بالقياس بان هذا ليس منه لان ذلك ان الاسم مسكوت عنه
باسم الحاقا له بمعنى سمي بذلك الاسم لاجل معنى تطور التسمية معه كتسمية
النبيذ خمرا الحاقا له بالعقار هو التخمير للعقل وتسمية النباش سارقا للاخذ
خفية وما نحن فيه ليس كذلك قوله وقول ابي حيان هذا شي انفرد به ولا يعرف القول
بذلك الا في انما بالكسر مردود بما ذكرناه يعني من القياس الصحيح على انما بالكسر
وابو حيان هو محمد اثير الدين ابن يوسف بن علي بن يوسف الامام النحوي
اللغوي ولد بغرناطة من الاندلس في سنة اربع وخمسين وستمايه ولازم الشيخ
بهاء الدين بن النحاس ولما تقدم القاهرة وصنف كثيرا وخرج به ائمة وله
النظم الرائق واليد الطولى في القراءات وحفظ منهاج الاورقتين وكان يعتقد
العاق على لغة الاندلسيين الا في القران العزيز اضر في اخر عمره وتوفي بالقاهرة
وصنف كتبا واخرج به سنة خمس واربعين وسبعماية وفي الشرح ورد دعوى
ابي حيان ان هذا شي انفرد به الا الزمخشري وانه لا يعرف القول بذلك الا
الا في انما بالكسر بانه يثبت ان غير الزمخشري قال بذلك وان القول به معروف
مشهور عند النحاة لا تكون المفتوحة فرع المكسورة اقول لما كان قياس المفتوحة
على المكسورة صحيحا كان القول به كالمشهور المتعدد فاذا به فصح الرد به على
ابي حيان قوله فالمعنى ما اوحي الي في امر الربوبية الا التوحيد لا الاشراك
في عبارته جمع بين العطف بلا وبين النفي والاستثناء وقد نص صاحب المفتاح
على منعه لان لا موضوعة لان تنفي بها ما اوجبت للمتبوع لا لان تنفي بها ما نفيته
عنه لكن قال الطيبي والحق جوازه على تاكيد ما هو منفي قبلها وقال التفتازاني قد
يقع ذلك في تراكيب المصنفين لا في كلام البلغا الذين يستشهد بكلامهم
قوله فان النفي والا للحصر هكذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها فانما للنفي
والا للحصر وفي الشرح عليه سوال وهو ان الا اثبت بعدهما للحصر
وجوابه ان قوله للنفي ليس خبر ان وانما هو متعلق بمحذوف صفة لما الخبر
قوله للحصر والتقدير فانما الكاينة للنفي والا للحصر او فان ما اعنيها الكاينة
للنفي والا للحصر قوله والاصح ايضا انها موصول حرفي تؤول مع معمولها بالمصدر
في عبارته تسامح والاحسن منها قول الرضي وان المفتوحة موضوعة لتكون بتاويل
مصدر خبرها مضافا الى اسمها بمعنى بلغني ان زيدا قايم بلغني قيام زيد
وكذا اذا كان الخبر جامدا نحو بلغني انك زيد اي زيديتك قال يا النسبة
اذا لحقت اخر الاسم ولحقها التا افادت معنى المصدر نحو النوعية والمروسية
وزعم السهيلي هو ابو القاسم عبد الرحمن الخطيب ابو محمد عبد الله الامام
المشهور ولد سنة ثمان وخمسمايه بمدينة مالقة وتوفي بمراكش في شعبان
سنة احدى وثمانين وخمسمايه وكان مكفوفا قال ابن خلكان وهذه النسبة
الى

الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في
جميع الاندلس الا من جبل مطل عليها قوله وليس منه قول زهير هذا رد على
ابن الشجري فانه جعل بيت زهير منه واخال بكسر همزة المضارعة في الاكثر
وقد تفتح بمعنى اظن وفي البيت اختصاص القوم بالرجال قوله لما سياتي تعيين بعد
مسطور حيث قال ومثله بيت زهير لان الاستفهام معها على حقيقته في
الشرح يرد عليه النقض بصور كثيرة وقعت فيها ام متصلة بعد همزة ليست
للتسوية ولا الاستفهام الحقيقي كما اذا كانت للانكار والتنبيه قلت ليس
المراد بكون الاستفهام معها على حقيقته كونه كذلك دايما وانما المراد وجوده في
الجملة فيكون وجه الفرق ان ام التي بعد همزة التسوية لا استفهام معها البتة
والتي بعد همزة ليست للتسوية يوجد الاستفهام الحقيقي معها في بعض الصور
قد وقع للمصنف نحو هذا ان الهمزة اذا كانت للانكار كانت بمنزلة النفي والمتصلة
لا يقع بعده فعلم ان خروج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي مناف للمتصلة عنده
انتهى قلت ما وقع للمصنف بعد هذا لا يدل على ان خروج الاستفهام عن معناه
الحقيقي والى اي معنى كان مناف لها ان مراد المصنف كلام المتصلة وانما يدل
على ان خروجه الى الانكار الابطالي مناف لها وهو لا يقتضي ان خروجه الى
معنى كان لها ان مراد المصنف ان الاستفهام معها على حقيقته في الجملة
لا في جميع الصور بدليل انه سيحكي عن الزمخشري في قوله تعالى ام كنتم شهدا
جواز كون ام متصلة والهمزة فيه للانكار والتوبيخ وفي قوله تعالى قل اتخذتم عند
الله عهدا جواز كون ام متصلة ام بمعنى اي الامرين والهمزة فيه للتقرير ولم يتعقب
واحدا منهما وام الاخرى تقع بين المفردين الذين يطلب تعيين احدهما سوا انضم
الى الاول ما يصير به كلاما مما ليس بمسول عنه او الى الثاني ولهذا قال المفردين
بالتعريف وان كان المناسب لقوله وبين جملتين التنكير قال المصنف في اوضح المسالك
ولتقع بين مفردين متوسطا بينهما ما لا يسال عنه نحو انتم اشد خلقا ام السما بناها
او متاخرا عنهما نحو وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون انتهى قوله فقمت للطيف
الى اخره الطيف خيال المحبوبة الذي السهيل للمصنفة اذ ذلك راه في النوم والمرتاع
الخايف وارقني اسهرني وا هي باسكان الها بعد الهمزة وفي شرح التسهيل للمصنف ان
ذلك لم يجي الا في الشعر وعاد في حاني والحلم بضمتين وقد تسكن لامه رؤيا النايم قوله
وذلك على الارجح في هي من انها فاعل بمحذوف لان الاستفهام عن الفعل اولى
من الاستفهام عن الذات قوله لعمرك ما ادري الى اخره شعيث بضم الشين
المعجمة وفتح العين المهملة قال ابن السيد في شرح الكامل شعيث بن سهم وقال
ابن سيده شعيث اما تصغير شعث او شعث او اشعث تصغير ترخيم ورواه بعضهم
شعيب وهو تصحيف وسهم بفتح السين المهملة ومنقر بكسر الميم وسكون النون وفتح
القاف وبالرا في اخره قوله الاصل اشعث بالهمزة في اوله والتنوين في اخره فحذفا